

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[287] صلاته جعل يقول: (اللهم ! إن هذا قبر نبيك محمد وأنا ابن بنت محمد وقد حضرني من الاءمر ما قد علمت، اللهم ! وإني احب المعروف وأكره المنكر، وانا أسألك يا ذا الجلال والاکرام بحق هذا القبر ومن فيه ما (1) اخترت من أمري هذا ما هو لك رضى). (4) (257) - 59 - ثم جعل الحسين يبكي، حتى إذا كان في بياض الصبح وضع رأسه على القبر فأغفى ساعة، فرأى النبي صلى الله عليه وآله قد أقبل في كبكبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى ضم الحسين عليه السلام الى صدره وقبل بين عينيه وقال صلى الله عليه وآله: (يا بني يا حسين ! كأنك عن قريب أراك مقتولا مذبوحا بأرض كرب وبلاء من عصابة من أمتي، وأنت في ذلك عطشان لا تسقي وطمآن لا تروى، وهم مع ذلك يرجون شفاعتي، مالهم لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة ! فما لهم عند الله من خلاق، حبيبي يا حسين ! إن أباك وأمك وأخاك قد قدموا علي وهم إليك مشتاقون، وإن لك في الجنة درجات لن تنالها إلا بالشهادة). فجعل الحسين عليه السلام ينظر في منامه إلى جده صلى الله عليه وآله ويسمع كلامه وهو يقول: (يا جداه ! لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا أبدا فخذني إليك واجعلني معك إلى منزلك). فقال له النبي صلى الله عليه وآله: (يا حسين ! إنه لا بد لك من الرجوع إلى الدنيا حتى ترزق الشهادة، وما كتب الله لك فيها من الثواب العظيم، فإنك وأباك وأخاك وعمك وعم أبيك تحشرون يوم القيامة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة. (3) (258) - 60 - فانتبه من نومه وودع قبر جده صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام (بابي انت وامى يا

(1) _____ في بعض النسخ: الا ما ، وفى مقتل الحسين

عليه السلام للخوارزمي: الا. (2) - الفتوح 5: 20، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 186، ذكر في الليلة الثالثة، بحار الانوار 44: 328. وزاد فيه ولرسلوك في رضى، العوالم 17: 177، العيون العبرى: 20. (3) - الفتوح 5: 20، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 186، بحار الانوار 44: 328، العوالم 17: 177.